

# يعاميم

157

القبالة: إيدولوجية  
وعلم النفس

المحرر: يثير عديئيل



معهد بن-تسفي  
لدراسة الجاليات اليهودية في الشرق



5 . . . . .	في هذا العدد . . . . .	
	القبالة والطباعة في اليمَن: موقف حاخامين يمنيين من المعرفة القبالية من أوروبا في مطلع القرن السابع عشر . . . . .	إلبعز باومغارتن
9 . . . . .		
39 . . . . .	الحاخام حايم فيتال: صانع الألوهية . . . . .	أوري سافراي
	السائر على خطى إسحاق لوريا (الآري): الإيدولوجيا والتأويل في تفسير الزُوهار للحاخام موشيه زاكوت . . . . .	نسفي لوبوشينس
75 . . . . .		
107 . . . . .	"وللسّر لا معنى البتّة" - موقف الحاخام يوسف مشاش من القبالة في الهالاخاه . . . . .	جيرثيل إيفن تسور
	الآباء والامهات كفيوضات وتعدّد الذات الإلهية من كتاب "الباهير" وحتى "الزُوهار" . . . . .	روت كارا إيفانوف كانييل
135 . . . . .		
177 . . . . .	مطالعات ونقد الحاخام سعاديا غاؤون لقراء العربية بالعربية . . . . .	ناحيم إيلان
	مُراجعات عن كتاب يارون تسور . . . . .	ليئة بورنشتاين- ماكوفيتسكي
183 . . . . .		



## في هذا العدد

يتناول هذا المقال مسألة طُرُق تعاملُ حكماء قبالة في اليمن مع علم القبالة الذي وصل من أوروبا خلال القرن السابع عشر. يتطرق المقال إلى المعرفة القبالية التي وصلت إلى اليمن في الكتب المطبوعة باعتبارها حالة اختبار للطُّرُق التي تعامل حسبها الحاخامات المحليون مع التّغييرات التي طرأت على عالم المعرفة خلال بواكير العصر الحديث. تُشكّل المقارنة بين عالمي القبالة: الحاخام يتسحاك فانا، والحاخام إسرائيلي هاكوهين محور البحث.

يُدْرَس د. إلعزر باومغارتن في قسم تاريخ اليهود في جامعة حيفا.

eliezer.baumgarten@gmail.com

تشبيهه الله بالصائغ وصاحب الحرفة، هو تشبيه شائع منذ عهد التّوراة فصاعداً، وتطوّر كثيراً في أدب القبالة. ومع ذلك قليلة هي الحالات التي كان فيها عالم القبالة صائغاً عمل بنفسه في أعمال الصّياعة المختلفة. مثال شاذّ عن المألوف لأحد علماء القبالة الذين عملوا في الصّياعة هو الحاخام حاييم فيتال (راحاف)، كبير تلامذة الحاخام يتسحاك بن شلومو لوريا (المعروف بـ: الآري) ومُدوّن فلسفته. وبالإضافة إلى انكيايه سنين طويلة على تنقيح مؤلّفات أستاذه، والمناصب العامّة التي أشغلها، فقد أقام ورشةً لتعليم الصّياعة، مارس فيها كثيراً استخلاص وخلط معادن مختلفة. تدلّ قراءة مؤلّفاته القباليّة في ضوء هذه الأشغال بأنّ الحاخام حاييم فيتال لم يحصر مهنة الصّياعة باستخلاص المعادن المختلفة فقط، بل إنّ هذه المهنة قد شكّلت الطّريقة التي رأى حسبها الواقع بمُخْمَلِه. حسب نظرتِه - نظرة الصائغ - فإنّ العالم بأكمله، بما في ذلك أرواح البشر وأجزاء الألوهيّة الأخرى الهابطة، هو بمثابة معدن خام غير مصقول، هدفه وغايته الخلاصيّة صياغته وتنقيته من الشوائب حتّى تطهيره التّام. بهذا الشّكل تمّ استبدال عمل مطرقة وبوتقة الصّهر بعمل آخر للخصّة، التّوبة، والصّلاة، وإقامة فرائض الدّين التي بواسطتها عمل الحاخام حاييم فيتال على إصلاح العالم، وقيادته نحو الخلاص.

د. أوري سافراي، هو باحث ما بعد الدّكتوراة في قسم التّاريخ اليهودي، جامعة حيفا، مشروع "إيلانوت" برئاسة د. يوسي حايبوت.

urisaf@gmail.com

يتناول هذا المقال تفسيرات كتاب الزّوهار للحاخام موشيه زاكوت التي تتضمن اهتمامًا كبيرًا في نقد نصّ كتاب الزّوهار، الذي يعتمد على الإيديولوجيا اللورباتية الطهرانية اللصيقة بقبالة الحاخام يتسحاق بن شلومو لوريا (الآري) من مدرسة الحاخام حاييم فيتال من حيث المضمون والمنهجيات التي تسترشد بها، مع رفض عدّة تقاليد قبالية مُنافسة، واجهتها خلال القرن السابع عشر. تسفي لوبوشيتس هو طالب حائز على الماجستير في قسم الفكر اليهودي في الجامعة العبرية. tzvilub@gmail.com

يعرض هذا المقال نظرة أفقيّة على موقف الحاخام يوسف مشاش (1892-1974) من مكانة القبالة، وتأثيرها على الفقه اليهودي (الهالاخاه). يستند المقال إلى فتاواه الرّئيسيّة بهذا الصّد، ويظهر بأنّ الحاخام مشاش يتبنّى موقفًا منهجيًا يميّز بين العالم الفقهي اليهودي وبين عالم القبالة. إنّ تفحّص موقف الحاخام مشاش من هذا التّوتر بين هذين العالمين يُضيف بُعدًا هامًا لفهم تأثير القبالة على حياة اليهود في المغرب في مطلع القرن العشرين. جبرئيل إيفن تُسور هو طالب ماجستير في قسم التّاريخ اليهودي في الجامعة العبرية بالقدس. abensourgabriel@gmail.com

تُحاول الكاتبة من خلال مصطلح التّحليل النّفسيّ "تعدّد الذات" توضيح ديناميّة مفهوم الألوهيّة في القبالة، الذي يتطوّر من خلال حياة روايات متعدّدة في منظومة ثيوصوفيّة واحدة. تتناول الكاتبة التّشابه بين الشّخص وبين الفيوضات الإلهيّة (سفيروت)، وبشكل خاصّ اعتبار الآباء بمثابة "مزكبة" و"الرّحمة، والشّدّة، والجمال"، ابتداءً بكتاب الباهير وحتّى أدبيات الزّوهار، وهناك أُضيفت إلى الآباء شخصيات الأمّهات التي تُعبّر عن الفيوضات الأثنويّة في السّلسلة الإلهيّة. يتركّز الجزء الأخير من المقال على وصف إبراهيم وسارة كنموذج للوحدة بين المفاهيم المختلفة. تُدرّس د. روت كارا إيفانوف كانيثيل في قسم التاريخ اليهودي في جامعة حيفا، وهي زميلة بحث في معهد شالوم هارتمان، ومعهد تلّ أبيب لعلم التّحليل النّفسيّ المعاصر. rutkara@gmail.com